

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

"دور الاعلام الرقمي والمنصات الرقمية في نشر الوعي الصحي حول
اضطرابات طيف التوحد: دراسة تحليلية على فئات المجتمع

إعداد: سارة محمد جمعة

الرقم الأكاديمي: 233001300

تحت إشراف:

د. توفيق عمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

اولا : مقدمة البحث ومشكلته

لظالما عانى المجتمع من نقصٍ في الوعي الصحي تجاه بعض القضايا الحيوية، والتي يأتي في صدارتها اضطراب طيف التوحد. ومع الارتفاع الملحوظ في معدلات التشخيص، والتنوع الكبير في سلوكيات ومظاهر هذا الاضطراب، تبرز معاناة أولياء الأمور نتيجة ضعف الخبرات وصعوبة التعامل مع أبنائهم، فضلاً عن مواجهتهم للتحديات الناتجة عن الوصم الاجتماعي.

إن حاجة الأسر الماسة للتوعية والإرشاد الأسرى للتعامل الصحيح مع أبنائهم ومساعدتهم، تضعنا اليوم أمام مسؤولية **مجتمعية مشتركة**؛ تفرض علينا تكثيف الجهود التوعوية وتطويرها، لتحويل التحديات التي تواجه المصابين وأسرها إلى فرص حقيقية للدمج والتمكين.

وفي هذا السياق، لم يعد الإعلام الرقمي ومنصاته الحديثة مجرد وسيلة ترفيهية، بل غدا الأداة الاستراتيجية الأبرز لتحقيق هذه المسؤولية المشتركة؛ نظراً لقدرته الفائقة على اختراق الحواجز الجغرافية والاجتماعية، وإيصال المعرفة الطبية والإرشادية لشتى فئات المجتمع، وهو ما تسعى هذه الدراسة التحليلية إلى رصده وتقييمه.

ثانيا: تساؤلات البحث

- 1- ما دور المنصات الرقمية في الحد من "الوصم الاجتماعي" وتغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاه المصابين بطيف التوحد وأسرها؟
- 2- ما مدى فعالية الإعلام الحديث ومنصات التواصل الاجتماعي في النشر والتوعية باضطراب طيف التوحد؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي به تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (فئات المجتمع، والمستوى التعليمي والاجتماعي)؟
- 3- ما أبرز التحديات التي تواجه الحملات التوعوية الرقمية في الوصول إلى كافة طبقات المجتمع بشكل فعال وموثوق؟
- 4- ما طبيعة وجودة المحتوى التوعوي الخاص باضطراب طيف التوحد والمعرض عبر المنصات الرقمية الحديثة حالياً؟
- 5- ما المقترحات والحلول التكنولوجية والإعلامية لتطوير كفاءة وموثوقية الحملات الرقمية الموجهة للتوعية باضطراب طيف التوحد؟

ثالثاً: أهداف البحث

- 1- التعرف على المواقع والمؤثرين الناشطين في نشر الوعي والارشاد الاسري والصحي في ما يتعلق بمتلازمة طيف التوحد وأنواعه
- 2- رصد طبيعة المحتوى التوعوي الخاص بطيف التوحد المنشور عبر المنصات الرقمية الحديثة (مثل: تيك توك، إنستغرام، أو إكس) وتحديد القوالب الاتصالية الأكثر فعالية وجذباً للجمهور (فيديو، إنفوجرافيك، مقالات).
- 3- تحديد المعوقات: التحديات والصعوبات التي تواجه أسر المصابين في التعامل معهم ودمجهم في المجتمع
- 4- تحديد متطلبات واحتياجات أولياء الأمور والمجتمع لتطوير الحملات التوعوية الرقمية القادمة الخاصة بطيف التوحد.

رابعاً: أهمية البحث

● الأهمية العلمية

- 1- تقديم مرجع علمي جديد يربط بين الإعلام الرقمي الحديث والتوعية المعرفية باضطراب طيف التوحد في جوانب لم تتم دراستها
- 2- تسليط الضوء على زوايا بحثية لم تنل حقها من الدراسة سابقاً، مما يفتح الباب أمام الباحثين لدراسة أثر المنصات الرقمية في تغيير السلوك المجتمعي تجاه الاضطرابات النمائية.
- 3- المساهمة في نشر الفهم العلمي الدقيق والتصنيفات الطبية الحديثة لاضطراب طيف التوحد والمتلازمات المصاحبة له، وتصحيح المفاهيم المغلوطة السائدة.

● الأهمية العملية:

- 1- زويد أولياء الأمور بمصادر وأدوات توعوية رقمية مبنية على أسس علمية صحيحة، مما يعينهم على تخطي صعوبات التعامل مع أبنائهم وتأهيلهم بفعالية.
- 2- المساهمة في رفع الوعي العام لتغيير النظرة المجتمعية السلبية، والحد من "الوصم الاجتماعي" المحيط بالمصابين وأسرهم، مما يدعم دمجهم وتمكينهم كأفراد فاعلين.
- 3- تزويد المؤسسات الصحية والجهات التوعوية ببيانات وموجهات تحليلية تساعد في تصميم حملات إعلامية رقمية أكثر كفاءة، وتحديد المنصات الأقرب للوصول إلى مختلف طبقات المجتمع.

خامسا: فرضيات البحث

- 1- يساهم المحتوى التوعوي الرقمي بشكل فعال في تقليل حدة الوصم الاجتماعي المحيط بأسر المصابين باضطراب طيف التوحد ((يؤدي تفاعل المجتمع مع حملات التوعية الرقمية (عبر التعليقات والمشاركة) إلى تعزيز الدعم الاجتماعي ، مما يؤدي الى تقليل شعور أسر المصابين بالوصم الذاتي (Self-Stigma)).
- 2- يساهم الاعتماد على منصات الإعلام الرقمي الحديث بشكل إيجابي ودال إحصائياً في تشكيل الوعي الصحي باضطراب طيف التوحد لدى أفراد المجتمع . ((كلما زاد تلقي فئات المجتمع للمحتوى الرقمي التوعوي زادت مستويات الوعي الصحي باضطراب طيف التوحد لدى أفراد المجتمع بشكل دال إحصائياً.))

سادسا: حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على تقصي ودراسة دور منصات الاعلام الرقمي في رفع مستويات الوعي الصحي باضطراب طيف التوحد والأبعاد المرتبطة به كالتدخل المبكر ومواجهة الوصم الاجتماعي
- **الحدود المكانية:** تتحدد أبعاد هذه الدراسة جغرافياً في المملكة العربية السعودية ، مع التوسع عبر البيئة الرقمية لتشمل عينة عشوائية من مستخدمي المنصات الرقمية في العالم العربي
- **الحدود الزمانية :** تم إعداد هذه الدراسة وتطبيق أدواتها الميدانية وجمع بياناتها وتحليلها خلال العام الدراسي ١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٦ م
- **الحدود البشرية:** تستهدف هذه الدراسة فئات المجتمع المختلفة من مستخدمي هذه المنصات مع التركيز على أولياء أمور ذوي اضطراب طيف التوحد ، المهتمين ، وصناع المحتوى التوعوي والمستفيدين منه .

الإطار النظري والدراسات السابقة

على الرغم من أن الدراسات التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تصورات الأفراد تجاه اضطراب طيف التوحد ما تزال محدودة نسبياً، إلا أن أبرز الدراسات سعت إلى استكشاف دور المنصات الرقمية في نشر الوعي أو تعزيز بعض الصور النمطية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوه. كما سعت بعض الدراسات إلى تحليل المحتوى المتداول عبر هذه المنصات للكشف عن مدى مساهمته في تعزيز الفهم الصحيح للتوحد أو ترسيخ بعض الصور النمطية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة به. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة

■ الدراسة الأولى

أجرى شواب باكومبو وآخرون (Schwab Bakombo et al, 2023). دراسة بعنوان "The Influence of Social Media on the Perception of Autism Spectrum Disorders: Content Analysis of Public Discourse on YouTube Videos"، والتي سعت إلى تحليل تأثير محتوى منصة "يوتيوب" على تصورات الجمهور تجاه اضطراب طيف التوحد.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، حيث جرى في المرحلة الأولى تحليل 50 مقطع فيديو و500 تعليق تم جمعها عام 2019، تلتها مرحلة ثانية بدراسة مماثلة عام 2022 باستخدام مقاطع فيديو أحدث.

■ وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- طبيعة النقاش: يميل المستخدمون إلى مشاركة تجاربهم الشخصية وقصصهم الواقعية بشكل أكبر من تداول المعلومات العلمية أو الطبية البحتة.
- تمثيل الاضطراب: يحرص الأفراد المصابون بالتوحد على تقديم الاضطراب بوصفه خليطاً من التحديات والصعوبات الواقعية، مبتعدين عن التصورات الإيجابية المفرطة أو السلبية المجردة.
- أثر المنصة: يسهم يوتيوب بشكل فعال في زيادة الوعي باضطراب طيف التوحد، إلا أنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلى انتشار بعض التصورات النمطية أو المعلومات غير الدقيقة حول الاضطراب.

■ الدراسة الثانية:

أجرت فيتوزا وآخرين (Feitosa et al. 2021) دراسة بعنوان "How Social Media Contribute to Autists' Wellbeing: A Netnographic Analysis of Virtual Communities Content". استهدفت فيها استكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي والمجتمعات الرقمية في تعزيز رفاهية الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرههم. واعتمدت الدراسة على المنهجية النتنوغرافية (دراسة المجتمعات عبر الإنترنت) بالإضافة إلى التحليل اليدوي كوسيلة لتحليل محتوى المنشورات والتفاعلات سياقياً داخل مجتمعات افتراضية في البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية. كما شمل التحليل التغريدات المرتبطة باليوم العالمي للتوعية بالتوحد، بهدف فهم طبيعة التفاعل والدعم المتبادل وتبادل المعلومات داخل هذه المجتمعات الرقمية.

■ وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- تمكّن الأسر ومقدمي الرعاية من مشاركة تجاربهم ومشاعرهم ، حيث ساعدت التفاعلات عبر الإنترنت في خلق مساحة لفتح قنوات الحوار بين عائلات المصابين بالتوحد والأفراد أنفسهم ، مما يساهم في تخفيف معاناتهم النفسية ومشاركة أفضل الممارسات المعتمدة للتعامل مع التحديات اليومية
- اتاحت المجتمعات الافتراضية المتعلقة بالتوحد فرص التواصل بين الأشخاص المصابين بالتوحد وأسرهم والناشطين والمنظمات ، بغض النظر عن الموقع الجغرافي

● الدراسة الثالثة

أجرى جيا وآخرون (Jia et al, 2023) دراسة بعنوان "Autism Spectrum Disorders Discourse on Social Media Platforms: A Topic Modeling Study of Reddit Posts" هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل طبيعة الخطاب والنقاشات العامة المتعلقة باضطراب طيف التوحد على منصة (Reddit) ، وذلك عن طريق تحديد الاهتمامات الرئيسية والموضوعات السائدة التي يطرحها المستخدمون عبر مجتمعات المنصة (Subreddits) المخصصة للتوحد.

واعتمدت الدراسة على تحليل منشورات المستخدمين باستخدام منهجية التنقيب في البيانات (Data Mining) باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية تحديداً ، تقنية نمذجة الموضوعات (Topic Modeling) ، بهدف الكشف عن الأنماط المتكررة في المحتوى وفهم القضايا التي تشغل الأفراد ذوي التوحد وأسرهم ومقدمي الرعاية لهم ، بالإضافة إلى استكشاف الدور الذي تؤديه منصات التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات والمعلومات والدعم الاجتماعي المرتبط باضطراب طيف التوحد.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- كشف التحليل الآلي عن اهتمام المستخدمين بتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالتحديات اليومية المرتبطة بالتوحد بما في ذلك: البحث عن الدعم الاجتماعي والنفسي ، مناقشة التشخيص وتجارب الرعاية الصحية ، التحديات اليومية في العلاقات والعمل ، وقضايا الهوية والوعي الذاتي بالتوحد.
- بينت النتائج أن المجتمعات الفرعية الخاصة بالتوحد على المنصة توفر بيئة داعمة تسمح للمستخدمين بمشاركة تجاربهم الشخصية مما يشجع المصابين بالتوحد وعائلاتهم على التعبير بحرية أكبر عن مشاعرهم وتحدياتهم العيقة مقارنة بمنصات أخرى.
- أشارت الدراسة إلى وجود رغبة ملحة وتداول مستمر للخبرات الشخصية كبديل أو مكمل للمعلومات الطبية الرسمية ، مما يبرز أهمية تواجد المختصين في هذه المساحات الرقمية لتوجيه النقاشات نحو مصادر موثوقة.
- كما اشارت الدراسة الى ان وسائل التواصل الاجتماعي تمثل مصدراً مهماً للمعلومات والتوعية حول اضطراب طيف التوحد ، وتساهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الأفراد ذوي التوحد وأسرهم والمجتمع.

● الدراسة الرابعة

اجرى كل من الباحثين رهماداني وأحمد (Rahmadani & Ahmed. 2025) دراسة مراجعة نطاقية بعنوان "Digital Health Interventions for Sexual Health Education Among Adolescents With Autism Spectrum Disorder: Scoping Review"، اعتمدت الدراسة على منهجية المراجعة النطاقية (Scoping Review) (PRISMA-ScR). حيث جرى فحص شامل لـ 6 قواعد بيانات علمية رئيسية (مثل PubMed وScopus وWeb of Science) للفترة الممتدة من عام 2010 وحتى يونيو 2025. وأسفرت عملية التصفية عن إدراج 16 دراسة مؤهلة انطبقت عليها الشروط

. واستهدفت الدراسة مسح وتصنيف وتحليل الأدلة العلمية المتاحة حول استخدام تكنولوجيا الصحة الرقمية لتقديم التثقيف الصحي والوعي الجنسي للمراهقين (من عمر 10 إلى 19 عاماً) المصابين باضطراب طيف التوحد. وبينت المراجعة النطاقية أن التكنولوجيا الرقمية تتفوق على التعليم التقليدي في هذا السياق؛ نظراً لما توفره من خصوصية تامة تحمي المراهق من الوصمة الاجتماعية، وتتيح له استيعاب مفاهيم الحدود الشخصية والموافقة عبر التكرار البصري والتعلم الذاتي.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- اشارت الدراسة الاعتماد على التطبيقات الذكية والقصص الاجتماعية الرقمية يوفر بيئة تعليمية بصرية متكررة تضمن الخصوصية وتحد من الحرج الاجتماعي المرتبط بهذه المواضيع الحساسة
- صنفت الدراسة الوسائط الرقمية الأكثر ملاءمة لسهات الإدراك البصري لدى المصابين بالتوحد (مثل نمذجة الفيديو والتطبيقات التفاعلية ذاتية التحكم)
- كشفت المراجعة عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في إقصاء أو ضعف إشراك اليافعين من ذوي التوحد في عملية التصميم المشترك (Co-design) للتطبيقات، إلى جانب ندرة الدراسات الموجهة للمجتمعات النامية والمحافظة؛ مما يستدعي ضرورة تفعيل دور أولياء الأمور في توجيه هذه التدخلات الرقمية وملاءمتها ثقافياً.

■ الدراسة الخامسة:

سعت دراسة سكافلي وآخرين (Skafle et al., 2024)، (Social media shaping autism perception and identity)، إلى استكشاف كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل تصورات الأفراد حول اضطراب طيف التوحد، وفهم دور هذه المنصات في بناء الهوية الذاتية للأشخاص ذوي التوحد والتأثير في نظرة المجتمع إليهم. ولتحقيق هذا الهدف، استندت الدراسة إلى تحليل المحتوى المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على الرسائل والخطابات المتعلقة بالتوحد، متتبعين كيفية تمثيل تجارب الأفراد التوحديين وبناء هوياتهم الافتراضية، فضلاً عن تقييم أثر هذه المنصات في تعزيز الدعم المتبادل ونشر الوعي.

ابزر ما توصلت اليه هذه الدراسة:

- افادت الدراسة بان وسائل التواصل الاجتماعي تمثل اداة تمكين محورية؛ اذ تمنح ذوي التوحد مساحات امنة للتعبير عن ذواتهم وتجاربهم الخاصة بحرية، مما يساهم بشكل مباشر في تفكيك الصور النمطية السائدة وإعادة تشكيل الإدراك العام للاضطراب
- كما اشارت الدراسة الى دور وسائل التواصل الاجتماعي الكبير في تصحيح المفاهيم المجتمعية المغلوطة والتقليدية عن التوحد.
- اثر المحتوى الرقمي بشكل مباشر في اعادة تشكيل فهم الأفراد للتوحد و كما اشارت الى انه يساهم بفعالية في تكوين هويتهم الذاتية وبناء علاقاتهم الاجتماعية.

■ الدراسة السادسة

تناولت دراسة أجيبوي وآخرين (Ajiboye et al., 2025) دراسة بعنوان "Understanding the Impact of Social Media on Mental Health in Autistic Youth and Expanding Access to Culturally Responsive Behavioral Health Services in Underserved Communities". هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية والنفسية لدى الشباب واليافعين من ذوي اضطراب طيف التوحد، ركزت هذه الدراسة على شقين متلازمين؛ أولهما تقييم الأثر النفسي السلبي للخوارزميات الرقمية التفاعلية على هذه الفئة، وثانيهما استكشاف العوائق الهيكلية والثقافية التي تحول دون تلقيهم الرعاية السلوكية المناسبة في البيئات المهمشة. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة جمعت بين البيانات الكمية والنوعية (Mixed-Methods) يدمج بين المقاييس السيكمترية والنوعية عبر مقابلات معمقة مع الأسر، والمختصين، والشباب التوحدين أنفسهم.. حيث تم تحليل مؤشرات الصحة النفسية، وسلوكيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب مقابلات مع الشباب ذوي التوحد وأسراهم ومقدمي الخدمات الصحية. كما تناولت الدراسة أثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم السلوكي

ابزر ما توصلت اليه هذه الدراسة:

- افادت الدراسة ان المنصات الرقمية القائمة على الخوارزميات التفاعلية ترتبط بزيادة معدلات القلق والاكتئاب لدى المجتمعات المحرومة والمهمشة اقتصادياً وجغرافياً، لاسيما بين الأفراد الذين ينتمون إلى خلفيات عرقية أو اجتماعية مستضعفة، حيث يقعون ضحية للتنمر الرقمي والمقارنات الاجتماعية رغم سعيهم لبناء مجتمعات دعم افتراضية
- كشفت الدراسة عن وجود عوائق هيكلية وثقافية تمنع وصول هذه الفئة للرعاية الواقعية المناسبة، مثل نقص مقدمي الخدمات المتخصصين، والبعد الجغرافي، وعدم ملائمة الخدمات للاختلافات الثقافية
- كما اشارت النتائج إلى أن غياب الخدمات المستجيبة ثقافياً والوصمة المجتمعية يضاعفان من تهميش الأسر في المناطق الفاقدة للمراكز المتخصصة، مخرجةً بتوصيات تدعو لتبني برامج محو الأمية الرقمية، وتصميم برامج دعم مشتركة بمشاركة الأفراد التوحدين أنفسهم لضمان ملائمتها لاحتياجاتهم.
- كما اوصت الدراسة بأهمية تطوير استراتيجيات داعمة للتنوع العصبي؛ بحيث تجمع بين الإدارة الآمنة للاستخدام الرقمي (برامج محو الأمية الرقمية)، والرعاية النفسية والثقافية الملائمة، مع تفعيل خدمات الصحة

عن بُعد والتقنيات الحديثة لتعزيز الصمود النفسي لدى الشباب ذوي التوحد، مع ضمان تصميم برامج دعم مشتركة بمشاركة الأفراد التوحديين أنفسهم.

■ الدراسة السابعة

أجرت الباحثة Elida Peka والباحث Endi Peka دراسة عام 2026 نُشرت في المجلة الدولية للبحوث والابتكار في العلوم الاجتماعية (International Journal of Research and Innovation in Social Science)، بعنوان "Digital Information and Autism Awareness: How Modern Media Shapes Public Understanding"، هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية الحديثة، بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي والمجتمعات الإلكترونية والتعلم الرقمي في كيفية انتقال المفاهيم الطبية والاجتماعية المتعلقة بالتوحد عبر الفضاء الرقمي، وتحليل أثر هذا التدفق المعلوماتي المستمر في تصحيح الأفكار المغلوطة أو إعادة إنتاج الصور النمطية السائدة حول المصابين به.

واعتمدت الدراسة في بنيتها المنهجية على استقراء الخطاب الإعلامي المعاصر وتحليل المحتوى الرقمي المتداول، كما اعتمدت الدراسة أيضاً على مراجعة سردية للأدبيات العلمية المنشورة خلال الفترة 2021–2025 لفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والتوعية بالتوحد والهوية والخطاب المجتمعي، والوقوف على الكيفية التي تساهم بها تلك الأدوات الرقمية المتنوعة في سد الفجوة المعرفية بين الأوساط الأكاديمية والجمهور العام.

■ وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أثبتت الدراسة التطور الكبير في دور الإعلام الرقمي، وتحوله من مجرد ناقل للبيانات إلى أداة فاعلة وديناميكية في تعزيز الوعي المجتمعي، وصياغة الصور الذهنية، وتفكيك الأنماط التقليدية السلبية حول التوحديين. كما أشارت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي وفرت مساحة حرة للأشخاص ذوي التوحد للتعبير عن هوياتهم، والدفاع عن حقوقهم، وتكوين مجتمعات داعمة قائمة على مفهوم "التنوع العصبي".
- أكدت الدراسة على الأهمية البالغة لإشراك الأشخاص ذوي التوحد أنفسهم في إنتاج ونشر المعرفة الرقمية المتعلقة بهم، بما يضمن تقديم صورة واقعية، وأكثر دقة وشمولية، عن تجاربهم الحياتية واحتياجاتهم الفعلية.
- أشارت الدراسة إلى وجود عقبات محورية تتمثل في انتشار المعلومات المضللة والصور النمطية غير الدقيقة حول التوحد عبر بعض المنصات الرقمية. وبناءً على تحليل الخطاب المجتمعي، أكدت النتائج على ضرورة وضع استراتيجيات موجهة لرفع جودة المحتوى التعليمي والرقمي المتاح للعامة، لحمايتهم من التضليل العلمي ودعم الوعي المستدام.
-
- كما أوضحت النتائج بروز قضايا أخلاقية بالغة الأهمية ترتبط بالاعتماد المتزايد على الخوارزميات، وأدوات الذكاء الاصطناعي، والبيانات الرقمية في مجال التوحد، بما في ذلك المخاوف المتعلقة بانتهاك الخصوصية والتحيز الخوارزمي الذي قد يسهم في تعزيز المفاهيم المغلوطة بدلاً من تصحيحها.

■ الدراسة الثامنة

وفي سياق توظيف التقنيات المتقدمة لفهم المجتمعات الافتراضية، بحثت دراسة (Kalantari et al., 2023) بعنوان "Understanding the Language of ADHD and Autism Communities on Social Media". هدفت الدراسة إلى استكشاف وفهم الخصائص اللغوية والأنماط التعبيرية التي تستخدمها مجتمعات اضطراب طيف التوحد واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتحليل كيفية توظيف اللغة الرقمية في بناء الهوية الجماعية، وتبادل الدعم الاجتماعي، والتعبير عن التحديات اليومية والخبرات المشتركة. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق المعجمية والدلالية بين مجتمعي التوحد وADHD، وتحديد طبيعة المصطلحات والمفاهيم الأكثر شيوعاً في الخطاب الرقمي لكل منهما.

واعتمدت الدراسة على تحليل منشورات المستخدمين المنشورة خلال الفترة من 2018 إلى 2020، باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP)، ونمذجة الموضوعات (Topic Modeling)، وتحليلات البيانات الضخمة (Big Data Analytics)، بهدف تحديد القضايا الأكثر تداولاً، ومقارنة أنماط النقاش والمشاعر السائدة بين المجتمعات الرقمية المختلفة. كما ركزت على تحليل الخطابات الرقمية لفهم كيفية صياغة الأفراد لتجاربهم الشخصية وتصوراتهم المرتبطة بالتشخيص والعلاج والعلاقات الاجتماعية والحياة اليومية..

واسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن اللغة المستخدمة داخل هذه المجتمعات الرقمية لا تقتصر على كونها وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات، بل تؤدي دوراً محورياً في بناء الهوية الافتراضية وتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع مشترك.
- كما كشفت النتائج عن وجود أنماط لغوية وموضوعات متميزة بين مجتمعي التوحد وADHD، مع اشتراكهما في التركيز على قضايا الدعم الاجتماعي، والتجارب الشخصية، والتحديات المرتبطة بالتشخيص والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية.
- أكدت النتائج على تكامل التقنية والوعي حيث تم اثبات فعالية دمج علوم البيانات (كالبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي) في دراسة التوحد يساعد في رصد الاحتياجات الحقيقية وتصحيح المفاهيم المغلوطة بناءً على ما يطرحه مجتمع التوحد نفسه.

■ الدراسة التاسعة

تناولت دراسة ميدانية أجريت من قبل الباحثة رانيا الجراح بعنوان "Impact of IoT Technology and Social Networking Sites on Mothers, Teachers, and Children with Autism Spectrum Disorder in Jordan"

هدفت إلى استكشاف أبعاد العلاقة الديناميكية بين توظيف تقنيات إنترنت الأشياء (IoT) واستخدام منصات التواصل الاجتماعي في الأردن، وقياس انعكاس ذلك على الأمهات والمعلمين باعتبارهم الأطراف الأكثر ارتباطاً برعاية الأطفال وتعليمهم. كما سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية هذه التقنيات في تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات والخبرات بين الأسر والمعلمين، وتعزيز فرص المتابعة والتدخل المبكر للأطفال ذوي التوحد. واعتمدت الدراسة في بنيتها المنهجية على أسلوب مسحي وتحليلي شمل عينات مستهدفة من الأمهات والمعلمات في الأردن، للوقوف على كيفية استخدام تطبيقات إنترنت الأشياء (مثل الأجهزة القابلة للارتداء وأنظمة التتبع والمراقبة الذكية) جنباً إلى جنب مع مجموعات الدعم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لفهم دورها في خفض الضغوط النفسية للأسر وتطوير المهارات السلوكية والادراكية لدى الأطفال التوحدين

واسفرت نتائج الدراسة عن:

- أظهرت النتائج أن تقنيات إنترنت الأشياء ومواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تحسين التواصل والتنسيق بين الأمهات والمعلمين فيما يتعلق بمتابعة الأطفال ذوي التوحد. كما ساعدت في توفير معلومات وخبرات متنوعة للأسر والمعلمين، مما عزز قدرتهم على التعامل مع التحديات السلوكية والتعليمية المرتبطة بالتوحد.
- كما اشارت النتائج الى ان دمج تقنيات إنترنت الأشياء يساهم بفاعلية في تعزيز مستويات الأمان للأطفال وتوفير بيانات حيوية فورية للأمهات والمعلمات، في حين شكلت منصات التواصل الافتراضية مساحة حيوية لتبادل الخبرات وتشكيل بيئات دعم معنوية ومعرفية خففت من حدة العزلة الاجتماعية للأسر
- اظهرت النتائج وجود تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية التقنية، والحاجة إلى برامج تدريبية موجهة للأمهات والمعلمات لتمكينهن من الاستخدام الآمن والمثالي لهذه التقنيات، مخرجةً بتوصيات تدعو لتبني استراتيجيات وطنية تدعم التحول الرقمي في مجال التربية الخاصة والرعاية السلوكية بما يتوافق مع الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع الأردني.

■ الدراسة العاشرة

وفي سياق مواكبة الطفرات التقنية في مجال الصحة الرقمية، قدمت دراسة متميزة نشرها الباحث Shariful Haque والباحث Md Samirul Islam والباحث Md Iftakhayrul Islam وزملاؤهم عام 2025 في مجلة (Journal of Posthumanism)، بعنوان: " Enhancing Adaptive Learning, Communication, and Therapeutic Accessibility through the Integration of Artificial Intelligence and Data-Driven Personalization in Digital Health Platforms for Students with Autism Spectrum Disorder".

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور أدوات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات التخصيص الرقمي في دعم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد عبر منصات الصحة الرقمية؛ حيث ركزت بشكل دقيق على تتبع الكيفية التي يمكن من خلالها دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) والآليات القائمة على البيانات والمخصصة لمطالب الأفراد (Data-Driven Personalization)، أن تساهم في تعزيز التعلم التكيفي، وقدرات الاتصال، وتسهيل الوصول الفوري للخدمات العلاجية عبر هذه المنصات الموجهة للطلاب. كما سعى الباحثون من خلال هذا الطرح التقني إلى تقييم أثر تلك المنظومات الذكية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي وتوفير قنوات بديلة ومرونة تكفل تحقيق استدامة الرعاية التعليمية والسلوكية.

واعتمدت الدراسة في بنيتها المنهجية على مدخل تحليلي متقدم لنظم المنصات الصحية الرقمية المعاصرة وقدرات التخصيص الخوارزمي الذكي، لرصد مدى كفاءة الاستجابة الفورية لاحتياجات الطلاب التعليمية والسلوكية المتغيرة، وكيفية إعادة صياغة البيئات الافتراضية لتصبح أكثر مرونة وملاءمة لخصائصهم الإدراكية.

واسفرت نتائج الدراسة عن:

- **قوة التخصيص المستند إلى البيانات:** إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في المنصات الصحية والتعليمية يُحدث نقلة نوعية في كفاءة التدخلات العلاجية من خلال تقديم برامج مخصصة بالكامل تناسب وتيرة تعلم كل طالب وتحدياته الاتصالية الفردية
- **كسر العوائق الجغرافية والاقتصادية:** كما أشارت النتائج إلى أن الحلول الرقمية المدعومة بالبيانات تلعب دوراً وسيطاً وحاسماً في كسر العوائق الجغرافية والاقتصادية، مما يضمن وصولاً عادلاً ومرناً للخدمات العلاجية والسلوكية الافتراضية
- **تيسير الوصول العلاجي الرقمي:** كشفت النتائج أن المنصات الرقمية الذكية تجاوزت مفهوم تقديم المعلومات الثابتة إلى لعب دور بيئات علاجية وسلوكية تفاعلية يسهل الوصول إليها في أي وقت، وهو ما يقلل من الفجوات الخدمية التقليدية.
- **تطوير مهارات الاتصال:** ساهمت المنصات الرقمية المطورة خوارزمية في إتاحة أدوات وقنوات تواصل بديلة ومبتكرة ساعدت الطلاب ذوي التوحد على التعبير عن احتياجاتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية بيسر.
- **كما اوصت الدراسة** بضرورة تعزيز البنى التحتية للمنصات الرقمية لدمج خوارزميات ذكية تدعم التنوع العصبي والتعلم التكيفي المستدام